

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

نعم. وروى مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع الى الذي يسمع الذي يسمع سورة البقرة تقرأ - 00:00:00

وفيه ثم انه صلى الله عليه وسلم اعقب النهي عن اتخاذه عيادة بقوله هذا الحديث فيه فائدة وهي وهي ان المقابر لا يشرع فيها قراءة. لا تشترط القراءة في المقابر. قال لا لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:00:20

فان الشيطان يفر وهذا يدل على ان المقبرة ليست محلا للقراءة. وعليه فمن ذهب ليقرأ ختمة ويقولون عند القبر او في المقبرة فهو مبتدع ينهى عن هذا جا سؤال لا ما بعد. نعم - 00:00:40

ثم انه صلى الله عليه وسلم اعقب النهي عن اتخاذه عيادة بقوله صلوا علي فان صلاتكم اغنى حينما كنتم وفي الحديث الاخر فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. يشير بذلك صلى الله - 00:01:07

الله عليه وسلم الى ان ما الى ان ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبرى وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عيادة. والاحاديث عنه بان صلاتنا - 00:01:27

تعرض عليه كثيرة مثل ما روى ابو داود من حديث ابي صخر حميد ابن زياد عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه - 00:01:47

اولئك ما ادرت عنها طيبة هذى. ما عندي يا شيخ. لا عندنا نعم عن ابي ان رسول عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحى - 00:02:07

حتى اود حتى ارد عليه السلام صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث على شرق مسلم ومثل ومثل ما ورد ابو داود ايضا احوال الاخرة والقبور. تبهر العقول من يستطيع ان يحصي المسلمين على الرسول في ان واحد - 00:02:27

لا احد ومع ذلك كل واحد يسلم عليه يريد الله روحه فيرد عليه السلام سواء قرب منه ام بعد. الله اكبر ومثل ما ورد ابو داود ايضا عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمته؟ فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء - 00:03:14

نعم. نعم؟ ايش هل الدولة تصلي في المسجد ارج ان يذهب الى المسجد ويصلی مع من يجد اذا لم يجد ان شاء رجع وصلی في بيته وان شاء صلی في في المسجد - 00:03:34

سورة البقرة في؟ نعم والازاهر لا بأس به لا سيمما في بما اذا كثرت الوساوس وعدوان الشياطين فانه لا بأس به. لكنني لا اعلم ان هذا سنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام. الا انه ترغيبه في ذلك بقوله ان الشيطان - 00:04:14

يهرب من البيت الذي يسمع فيه سورة البقرة يدل على انه لا بأس خصوصا اذا كثر تسلط الشياطين نعم بالنسبة للارض الصلاة على النبي ايش؟ كيف؟ نعم الظاهر انك تتعجل عن تصوير صورة تصوير شيء من الشفعة - 00:04:45

الشبهة اللي قرأنها اليوم يمكن لو طلبتك بتصوير واحد منها عجزت كيف امور الغيب هذى ما تسأل عنها يا رجل ما تسأل تقول كيف هذى امور فوق العقول بارك الله فيك - 00:05:14

قل امنت بالله ورسوله. واما ان يقول كيف ولما؟ هذه امور غريبة ايه سلم عليه رواه محمد عجيب يعني الارض تنكمش ها هذا هذى

زعمهم يعني الارض تنكمش لين الواحد يصير في المسجد النبوى - [00:05:27](#)

مشكلة اذا رفعتوا عن المسجد النبوى يتكسر وين المشكلة؟ نعم نعم؟ ارد عليه بان هذا جنون هذا يحسن انه يجعل في قسم المجانين في احد المصطلحات ايش؟ نعم ودخل المقبرة؟ اي نعم لا بأس ما قرأ - [00:05:59](#)

يستمر في قراءته لكنه يذكر الذكر الوارد من السلام ويقطع قراءته لهذا. نعم السلام عليكم وينك لا تجعل بيتي عيда. هدية صحيحة يا شيخ شيخ الاسلام نقلها واقرها. وهو ما يدل على ايش؟ على ان الرسول سوف يقبر في بيته - [00:06:24](#)

نعم نعم قد يؤخذ من علمه قد يؤخذ منه الاشارة الى ان الرسول يدفن في بيته نعم حياك الله يا شيخ هل هناك فرق بين ان تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم خالف الحجرة او الى خيالات - [00:06:49](#)

الظاهر لا فرق تسليمه يبلغ على كل حال لكن غيره من الناس ما يبلغ التسليم الا اذا كان اذا وقف على القبر وهو يعرفه انصح الحديث في هذا صحيحا - [00:07:12](#)

واقره ابن القيم بكتاب الروح وبعض المؤخرين يقول انه غير صحيح نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى بارتفاع الصراط المستقيم. ومثل ما روى ابو داود ايضا عن اوس بن اوس رضي الله - [00:07:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة ان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمته؟ فقال ان الله - [00:07:56](#)

الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. ارم اي صار رميمما اي عظمها باليها. فاذا اتصلت فاو الضمير فافصحوا اللغتين ان يفك الالدام فيقال ارمته وفيه لغة اخرى كما في الرواية - [00:08:16](#)

حرمت بتشديد الميم وقد يخفف فيقال ارمته. وفي مسند ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه قوله عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء يعني معناه ولن ولن اكون رميمما - [00:08:36](#)

لان الارض اذا لم تأكل اللحم لم تأكل العظم او يقال اجساد الانبياء لعمر العظم واللحم فاجساد الانبياء باقية لا تأكلها الارض لان الله تعالى حرم على الارض ان تأكلها - [00:08:56](#)

نعم الله اكبر اما غير الانبياء فالاصل هو الاصل انها تأكله لكن قد يوجد من لا تأكله الارض. كما نسمع عدة حوادث انه عثر على بعض القبور التي لم تأكل الارض - [00:09:17](#)

نعم. وفي مسند ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبرى من صلى عند قبرى سمعته. ومن صلى علي نائيا نائيا بلغت بلغته - [00:09:36](#)

الله الدارقطني بمعنى وفي النسائي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بقبرى ملائكة يبلغونى عن امتى السلام الى احاديث وخرافية قوله من صلى عند قبجي - [00:09:56](#)

ما عندك اه نسخة ثانية؟ عندي احسن الله اليك. قال في المطبوعة علي. وعن قبرى ساقطة لا اذا نجمع بينهم من صلى علي عند قبره نظيف يا شيخ. نعم؟ نظيفة. تصل. ها؟ اقول نظيفها في ايه تصحيح - [00:10:16](#)

من صلى علي عند قبرى سمعته ومن صلى علي نائيا بلغت رواه الدارقطني بمناه وفي النسائي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بقبره ملائكة يبلغونى - [00:10:37](#)

عن امتى السلام الى احاديث اخرى في هذا الباب متعددة. ثم ان افضل التابعين من اهل بيته علي بن الحسين رضي الله عنه نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

تدل بالحديث وهو راوي الحديث الذي سمعه من ابيه الحسين عن جده علي. واعلم بمعناه واعلم بمعناه من غيره فبين ان قصده للدعاء ونحوه اتخاذ له عيда وكذلك وكذلك ابن عمه وكذلك ابن حسن ابن حسن شيخ اهل بيته - [00:11:19](#)

ان يقصد اي كره ان يقصد الرجل القبر للسلام عليه ونحوه عند دخول المسجد. ورأى ان ذلك من خادمي عيда فانظر هذه السنة كيف

مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار. لأنهم إلى ذلك أحرج من غيرهم فكانوا لها أضيق والعديد إذا جعل اسم المكان فهو المكان الذي يقصد الاجتماع فيه وانتسابه للعبادة عنده - [00:12:09](#)

أو لغير العبادة كما أن المسجد الحرام ومني ومذلولة وعرفة جعلها الله عيدها مثابة للناس يجتمعون فيها وينتسبونها للدعاء والذكر والنسك. وكان للمشركين أن يمكنهم ينتسبونها للجتماع عندها. فلما جاء الإسلام محا الله ذلك كلّه. وهذا - [00:12:29](#)

من الامكنته يدخل فيه قبور الانبياء والصالحين والقبور التي يجوز أن تكون قبورا لهم بتقدير كونها قبورا لهم بل وسائر القبور أيضا دخلة في هذا فان قبر المسلم له من - [00:12:59](#)

حرمة ما جاءت به السنة اذ هو بيت المسلم الميت. فلا يترك عليه شيء من النجاسات بالاتفاق ولا ايوضاً ولا يداس ولا يتتكاً عليه عندنا وعند جمهور العلماء. ولا يجاور بما يؤذى الاموات من - [00:13:19](#)

من الاقوال والافعال الخبيثة. ويستحب عند اتيانه السلام عليه. مهمه لا يجاور ما يؤذى الاموات من الاقوال والافعال الخبيثة يعني معناها لا تكون المقبرة او لا يؤتى الى شيء بشيء عند المقبرة مما حرم الله - [00:13:39](#)

كالمزامير والاغاني وما اشبهها لأن هذا نوع من الامتهان وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله ان الميت يتأنى بفعل المنكر عندهم نعم -

[00:14:04](#)